صولَةُ القَمر: كَشَف الجُرِيمَةُ الكَبَرى في تَحريفِ تَراثِ العَتَرَة

﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

تأتي هذه الحلقة (451) استكمالاً لبرنامج "الخاتمة" (الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة)، وتحديداً في"، وتحديداً في الشق الأول من "جريمة المذهب الطوسي الكبرى" المتعلق بـ (التحريف الديني والتزييف العقائدي).

وتنتقل الحلقة من نموذج "تحريف دعاء اللعن في زيارة عاشوراء" إلى فتح ملف "التحريف الصارخ لعنوان ومنوان ومعاني أدعية الصحيفة السجادية ورسالة الحقوق".

الصحيفة السجادية ورسالة الحقوق: مشروعٌ مغدورٌ لزمن الغيبة

يؤكد المصدر الصوتي أن الصحيفة السجادية الكاملة ورسالة الحقوق اللتين خطّهما الإمام السجاد صلواتُ الله عليه، ليستا مجرد أدعية أو مواعظ فردية، بل هما برنامج كامل ودستور متكامل لمجتمع شيعي كان يُفترض أن يتأسس في زمان الغيبة الثانية (الكبرى).

الإمام السجاد
صلواتُ الله عليه

الصحيفة السجادية الكاملة

رسالة الحقوق

لقد تعرّض هذا الدستور لخيانة وتحريف مزدوجٍ من قِبل المؤسسة الرسميّة (المذهب الطوسي):

1. تحريف لفظي: التلاعب بعناوين الأدعية وابتسار نصوص رسالة الحقوق.
2. تحريف معنوي: توجيه معاني الأدعية لغير مقاصدها الحقيقية.

التحريف اللفظيّ في العناوين: هل يُعقل أن يدعو المعصوم بهذا لنفسه؟

وَاسْتَكْثِرْ بِرَّهُمَا بِي وَإِنْ قَلَّ وَاسْتَقِلَّ بِرِّي بِهِمَا وَإِنْ كَثُرَ

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

العنوان المحرّف: دعاؤه لأبويه

عنون المراجع هذا الدعاء بـ: "دعاؤه عليه السلام لأبويه عليهما السلام".

يتساءل المصدر: هل برّ الإمام الحسين صلوات الله عليه كان قليلاً؟ وهل برّ السجاد بالحسين أكثر من بر الحسين به؟

هذا الخطاب لا ينطبق على المعصومين المبرئين من النقص!

الحقيقة: دعاء الشيعي لوالديه

هذا دعاء كُتب للشيعي ليدعو به لوالديه ضمن المجتمع المفترض، وليس دعاءً شخصياً من المعصوم لمعصومين.

الأدلة النصيّة تدحض نسبة التقصير إلى مقام العصمة

هل يُعقل أن الإمام السجاد صلواتُ اللهِ عليه يُؤذي الحسين صلواتُ اللهِ عليه أو يوقعه في مكروه؟

هل يُضيّع السجاد حقّ أبيه الحسين صلواتُ اللهِ عليهما؟

اَللّٰهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّي مِنْ أَذًى، أَوْ خَلَصَ إِلَيْهِمَا عَنِّي مِنْ مَكْرُوهٍ، أَوْ ضَاعَ قِبَلِي لَهُمَا مِنْ حَقٍّ، فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لِذُنُوبِهِمَا...

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

وهل للحسين ذنوب تُحطّ عنه بسبب هذا التقصير؟

هذه الأدعية لا تنطبق على مقامات الطهارة المطلقة بين الأئمة صلواتُ الله عليهم، بل كُتبت كمنهاج تربوي وأخلاقي لعامة الشيعة.

التحريف المعنوي: التوجيه الكارثي لـ "دعاء أهل الثغور"

يتبنى كبار مراجع الحوزة الطوسية فكرة أن الإمام السجاد صلواتُ اللَّهِ عليه كان يدعو بهذا الدعاء لجيوش بني أمية التي ترابط على الحدود.

يفند المصدر الصوتي هذا الرأي بشدة، مبيناً أن الدعاء موجّه حصراً لـ "حماة ا"حماة الثّغور" في المجتمع الشيعي الذي كان يفترض تأسيسه في الغيبة، ولا علاقة له بجيوش الظلم الأموية.

مضامين الدعاء تكشف الهوية الحقيقية للمدعُوِّ لهم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَعَرِّفْهُمْ مَا يَجْهَلُونَ ، وَعَلِّمْهُمْ مَا لَا يَعْلَمُونَ ، وَبَصِّرْهُمْ مَا لَا يُبْصِرُونَ وَأَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقَائِهِمُ الْعَدُوَّ ذِكْرَ دُنْيَاهُمُ الْخَدَّاعَةِ الْغَرُورِ... وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ.

[تم التحقق من مكتبة رافد/القفاهة/جامع الاحاديث]

السمة المذكورة في الدعاء	واقع الجيوش الأموية	الاستنتاج
البصيرة والمعرفة	قتلة العترة بلا بصيرة	تناقض قطعي يثبت أن الدعاء موجّه لجيش عقائدي خالص (أنصار الحجة صلواتُ اللّهِ عليه).
الزهد وطلب الجنة	عبيد للدنيا والسلطة	

هكذا كان يدعو الإمام صلواتُ اللهِ عليه على جيوش أميَّة

اَللَّهُمَّ فَأَتِحْ لَهُ مِنَ الْحَقِّ يَداً حَاصِدَةً ، تَصْرَعُ بِهَا قَوَائِمَهُ وَسُوقَهُ وَلَا تَدَعْ لِلْجَوْرِ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا ، وَلَا جُنَّةً إِلَّا هَتَكْتَهَا ... وَفُضَّ جُيوشَهُ ، وَأَرْعِبْ قُلُوبَ أَهْلِهِ

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

شاهد حرملة القاطع

لإثبات التناقض الصارخ، يستعرض المصدر الموقف العملي حين سأل الإمام عن "حرملة"، فدعا عليه: "اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر النار".

فكيف لمن يدعو بسحقهم أن يدعو لهم بالنصر في الثغور؟!

دعاء عرفة: أدلة النظرة المستقبلية لزمن الغيبة الكبرى

يؤكد المصدر أن دعاء يوم عرفة ليس دعاءً شخصياً للإمام في وقته، بل هو نصٌ كُتب ليقرأه الشيعة في زمان الغيبة. تبرز العبارات بوضوح ارتباطها بـ إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه، مما يثبت التخطيط الدستوري للمجتمع الممهد.

وَأْتِهِ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً ... وَأَقِمْ بِهِ كِتابَكَ وَحُدُودَكَ وَشَرائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَحْيِ بِهِ ما أَماتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعالِمِ دِينِكَ

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

رسالة الحقوق: خارطة بناء المجتمع (الدستور المدني)

وضعت (رسالة الحقوق) لتكون قانوناً مدنياً واجتماعياً للمجتمع الشيعي المفترض.

تتألّف الرسالة الكاملة (في تحف العقول)، مقدمة عقائدية تليها 50 مادة دستورية.

السلطان المذكور قطعاً ليس السلطان الأموي، بل الحاكم السياسي الشيعي ضمن النظام الدستوري المنشود.

فَأَمَّا حَقُّ سَائِسِكَ بِالسُّلْطَانِ، فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ جُعِلْتَ لَهُ فِتْنَةً ... وَأَنْ تُخْلِصَ لَهُ فِي النَّصِيحَةِ

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

تقطيع أوصال الدستور: جريمة العبث بـ "رسالة الحقوق"

تعرضت النسخة الأصلية المتكاملة لرسالة الحقوق للتمزيق والبتر في كتب الحديث اللاحقة.
يُبرئ المصدر الشيخ الصدوق، ويتهم مؤسسي المذهب الطوسي الذين أفسدوا كتبه لاحقاً بحذف المقدمة واختصار الحقوق، مما ألغى قيمتها الدستورية المترابطة.

نسخة تحف العقول (الوثيقة الكاملة)

نسخ الكتب المحرفة (مبتسرة ومقطعة)

- أبرز الكتب التي مُسخت فيها الرسالة:
1. من لا يحضره الفقيه (الجزء الثاني).
2. كتاب الخصال.
3. كتاب الأمالي.

الخاتمة الملزمة: تكليف إلهي حتمي للمجتمع

خاتمة الرسالة تؤكد أنها عا ليست ترفاً فكرياً، بل قانون ملزم. لا يمكن تطبيق حقوق السلطان والرعية إلا في بيئة مجتمع شيعي حاكم يخضع لمنهجية العترة، وهو المشروع الذي غدرت به المؤسسة الحوزوية.

فَهَذِهِ خَمْسُونَ حَقًّاً مُحِيطاً بِكَ لا تَخْرُجُ مِنْها في يُمكنٌ تُطبيق حقوق لا تَخْرُجُ مِنْهَا فِي حالٍ مِنَ الأَحْوَالِ ، يَجِبُ عَلَيْكَ رِعَايَتُها ، والْعَمَلُ بأسِي عَلجِيِما، وَلْمَللُ في تَأْدِيَتِها ، والاسْتِعانَةُ بِاللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى ذَلِكَ

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

التناغم الأعظم (1): تطابق دعاء الغيبة مع رسالة الحقوق

يُجري المصدر مقارنة مذهلة بين (رسالة الحقوق) للإمام السجاد صلواتُ اللّهِ عليه،
وبين دعاء الإمام الحجة صلواتُ الله عليه.
العبارات تمثل خلاصة مركزة للجانب النفسي المذكور في الدستور.

"اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ، وَعِرْفَانَ الْحُرْمَةِ، وَأَكْرِمْنَا بِالْهُدَى وَالِاسْتِقَامَةِ"

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

رسالة الحقوق (الدستور المفّصل)	**دعاء الإمام الحجة** (الخلاصة المركزة)
حقّ اللّه الأكبر	توفيق الطاعة، بعد المعصية، صدقَ النّية، الهُدى والاستقامة
حقّ نفسك عليك	

التناغم الأعظم (2): جوارح المجتمع بين تفصيل السجّاد وإيجاز الحُجّة

يختزل هذا المقطع بدقة مواد الدستور السجادي الخاصة بجوارح الفرد، ليمثل ترجمة دعائية لقانون مدني وأخلاقي واحد.

"وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا بِالصَّوَابِ وَالْحِكْمَةِ، وَامْلَأْ قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ، وَاكْفُفْ أَيْدِيَنَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَاغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيَانَةِ، وَاسْدُدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيبَةِ"

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

اغضض أبصارنا ⇦ حق البصر

اسدد أسماعنا ⇦ حق السمع

سدد ألسنتنا ⇦ حق اللسان

طهر بطوننا ⇦ حق البطن

اكفف أيدينا ⇦ حق اليد

التناغم الأعظم (3): الخريطة الديموغرافية لمجتمع الغيبة

دعاء الإمام الحجة صلواتُ الله عليه يرسم هيكل المجتمع المطابق لوثائق الإمام السجاد صلواتُ الله عليه.
إنها حكومة شرعية وحرب مرضية، لا علاقة لها بجيوش الظلم الأموية.

"وَتَفَضَّلْ عَلَى عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ... وَعَلَى الْغُزَاةِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَةِ... وَعَلَى الْأُمَرَاءِ بِالْإِنْصَافِ وَحُسْنِ السِّيرَةِ"

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

الخلاصة: المكر الإلهي والمشروع الذي تمَّت خيانته

مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

الخلاصة الكبرى: حكمة بدء الغيبة الكبرى كانت فتح المجال لتأسيس المجتمع الشيعي الحاكم العادل وفق وثائق السجاد (الصحيفة ورسالة الحقوق). لكن "المرجعية الطوسية" غدرت بالبرنامج؛ حرّفت دساتير العترة لفظاً ومعنىً، واستعاضت عنها بمناهج مبتدعة قادت للجهل والضياع. إن التمسك الصافي بالكتاب والعترة يتطلب الاستبراء من هذا التحريف.